العلية عن الأرذلين وتلا إن هذا إلا أساطير الأولين
ثم كان الحمة هاجته والنفس الأبية ناجته فدلف وازدلف
وخلع الصلف وبذل أن يتلا في ما سلف ثم استرعى سمع
السامر واندفع ينشد كالسيل الهامر وقال

عندي أعاجيب أرويها بلا كذب عن العيان فكنوني أبا العجب
رأيت يا قوم أقواماً غذاؤهم بول العجوز وما أعني ابنة العنب

بول العجوز لبن البقر والعجوز أيضاً من أسماء الخمر

ومستغنين من الأعراب قوتهم أن يشتووا أخرفة تغني عن السغب

الخرفة القطعة من الجراد

وقادرين متى ما ساء صنعهم أوقصروا فيه قالوا الذنب للحطب

القادر الطابخ والقدير المطبوخ في القدر

وكاتبين وما خطت أناملهم حرفاً ولا قرأوا ما خط في

الكاتبون الخارزون يقال كتب السقاء والمزادة إذا خرزهما
وكتب البغلة والناقة إذا جمع بين شفريهما وخاطهما
ومنه قول الشاعر
لا تأمنن فزارياً خلوت به على قلوصك واكتبها بأسيار

وبانتهم

وتابعين عقاباً في مسيرهم على تكمّيهم في البيض واليلب
العقاب الراية وكانت راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
تسمى العقاب واليلب دروع من جلود وقيل هي الدرق
ومنتدين ذوي نبل بدت لهم نبيلة فانثنوا منها إلى الهرب
النبيلة الجيفة ومنه النبعير إذا مات وأروح
وعصبة لم ترَ البيت العتيق وقد حجّت جثياً بلا شك على الركب
معنى حجت جثياً أي غلبت بالحجة مجادلين جاثين على الركب وجثي جمع جاث
ونسوة بينما أدلجن من حلب صبحن كاظمة من غير ما تعب
كاظمة في هذا الموضع من كظم الغيظ وهي صفة امرأة
ومدلجين سروا من أرض كاظمة وأصبحوا حين لاح الصبح في حلب
في حلب أي أصبحوا يحلبون اللبن في الصبح
ويافعاً لم يلامس قط غانية شاهدته وله نسل من العقب
النسل ها هنا العدو ومنه قوله عز وجل وهم من كل حدب ينسلون والعقب
وشائباً مستهيناً بالمشيب بدا في البدو وهو فتي السن لم يشب
الشائب ها هنا مازج اللبن بالماء والمشيب اللبن الممزوج يقال فيه مشيب و

Copyright © King Saud University